

421 - الوقوف على الأسباب دون الغاية من كتاب مجموع الفوائد

للسعدي - مشروع كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله الفائدة الثالثة والعشرون والمئة الوقوف على الأسباب دون الغاية الوقوف على الأسباب والاقتصار على معرفتها دون ما جعلت غاية له - [00:00:02](#)

قد يكون سبباً للهلاك وهذا هو الواقع كثيراً قال تعالى كلاماً ليطغى أن رأه استغنى فالغنى نعمة كبرى من الله وظيفتها القيام بشكر نعمة الله والاعتراف بها والاستعانة بها على طاعة المنعم - [00:00:33](#)

وبذلك يتوصل بالسبب إلى غايته ومقصوده ولكن الإنسان من جهله وظلمه تكون هذه النعمة سبباً لطفيانه لأنه وقف مع السبب ورأى أنه استغنى عن ربه وظن أن النعمة لا تزول - [00:01:08](#)

واسكرته الشهوات وصرفته الرئاسة بفجى وطغى وقال فرعون مفتراً برئاسته وما أتيه من الدنيا يا قومي اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي أفالاً تبصرون فانظروا كيف اغتر بهذه النعمة - [00:01:35](#)

واستمر على كفره وتمرده ورد ما جاء به رسول الله موسى صلى الله عليه وسلم وقال تعالى عن قارون حين نصحه قومه وحثوه على القيام بحقوق الغنى والنعمة قال إنما أتيته على علم عندي - [00:02:07](#)

إي عندي من علوم المكاسب والمعرفة بطرقها ما يوجب استمرار ما أنا فيه من الغنى سواء أطعت أو عصيت فاعترف بعلمه بوجوه المكاسب فانقطع بالأسباب عن مسببها وبالنعم عن المنعم بها - [00:02:39](#)

وهكذا تجد كثيراً من أصحاب العافية والغنى قد اعترفوا بعافيتهم وغناهم ولم يكن لهم غاية يستعملون غايتهم ونعم الله للتسلل لها وكذلك تجد كثيراً من له معرفة وعلم ببعض الأسباب الكونية - [00:03:06](#)

من طب أو صناعة ونحوها قد اغتروا بمهاراتهم فيها وظنوا أنهم بلغوا الغاية وهم منقطعون في الوسيلة وهذا من أخطر ما يكون من الانحراف فإن الماديين والطبيعيين ما زالت بهم علومهم - [00:03:35](#)

حتى جحدوا علوم الرسل وانكر الرب العظيم فضلاً عن انكارهم الآخرة والغيوب الآخر فلما جاءتهم رسالهم بالبيانات فرحوا بما عندهم من العلم أما فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون - [00:04:05](#)